

المحرر الوجيز

. @ 138 @

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه وهذا تعسف والظن في كلام العرب قاعدته الشك مع ميل إلى أحد معتقديه وقد يوقع الظن موقع اليقين في الأمور المتحققة لكنه لا يوقع فيما قد خرج إلى الحس لا تقول العرب في رجل مرئي حاضر أظن هذا إنسانا وإنما تجد الاستعمال فيما لم يخرج إلى الحس بعد كهذه الآية وكقوله تعالى ! 2 2 ! الكهف 53 وكقول دريد بن الصمة .

(فقلت لهم طنوا بألفي مدج % سراتهم بالفارسي المسرد) + الطويل + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أن وجملتها تسد مسد مفعولي الظن والملاقة هي للعقاب أو الثواب ففي الكلام حذف مضاف ويصح أن تكون الملاقة هنا بالرؤية التي عليها أهل السنة وورد بها متواتر الحديث .

وحكى المهدوي أن الملاقة هنا مفاعلة من واحد مثل عافاك الله .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وهذا قول ضعيف لأن لقي يتضمن معنى لاقى وليست كذلك الأفعال كلها بل فعل خلاف فاعل في المعنى .

^ وملاقو ^ أصله ملاقون لأنه بمعنى الاستقبال فحذفت النون تخفيفا فلما حذفت تمكنت الإضافة لمناسبتها للأسماء وهي إضافة غير محضة لأنها لا تعرف .

وقال الكوفيون ما في اسم الفاعل الذي هو بمعنى المجيء من معنى الفعل يقتضي إثبات

النون وإعماله وكونه وما بعده اسمين يقتضي حذف النون والإضافة .

و ! 2 2 ! قيل معناه بالموت وقيل بالحشر والخروج إلى الحساب والعرض وتقوي هذا القول

الآية المتقدمة قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 28 الحج 66 الروم 40 والضمير في ! 2 2 !

عائد على الرب تعالى وقيل على اللقاء الذي يتضمنه ! 2 2 ! سورة البقرة 47 - 49 \$.

قد تكرر هذا النداء والتذكير بالنعمة وفائدة ذلك أن الخطاب الأول يصح أن يكون

للمؤمنين ويصح أن يكون للكافرين منهم وهذا المتكرر إنما هو للكافرين بدلالة ما بعده

وأيا فإن فيه تقوية التوقيف وتأکید الحس على ذكر أيادي الله وحسن خطابهم بقوله ! 2 2

! لأن تفضيل آبائهم وأسلافهم تفضيل لهم وفي الكلام اتساع